Comprehensive Journal of Science
Volume (11), Issue (41), (JUNE, 2026)
ISSN: 3014-6266

مجلة العلوم الشاملة
المجلد (11) ملحق العدد 41 يونيو 2026
ردمد: 3014-6266

استراتيجيات الشركات متعددة الجنسيات في الدول النامية

عصام أبوعجيلة علي دريد كلية الاقتصاد الزاوية – جامعة الزاوية
e.dureed@zu.edu.ly
https://orcid.org/0009-0000-7826-9841

Multinational Corporation Strategies in Developing Countries

Essam Abu Ajila Ali Draid, Faculty of Economics, University of Zawiya

تاريخ الاستلام:2026/07/10 –تاريخ المراجعة:2026/07/18– تاريخ القبول: 2026/07/28– تاريخ للنشر: 27/ 8/ 2026

الملخص

تُعد الشركات متعددة الجنسيات من أهم الفاعلين في الاقتصاد العالمي المعاصر، نظرًا لدورها في حركة الاستثمار الأجنبي المباشر، ونقل التكنولوجيا والمعرفة ، والمساهمة في خلق فرص العمل وتنمية الأسواق. وتكتسب دراسة استراتيجيات هذه الشركات في الدول النامية أهمية خاصة بسبب اختلاف البيئات الاقتصادية والمؤسسية والاجتماعية في هذه الدول عن بيئات الدول المتقدمة، الأمر الذي يفرض على الشركات الدولية الموازنة بين متطلبات التكامل العالمي من جهة، وضرورات التكيف مع الأسواق المحلية من جهة أخرى. وتهدف هذا الدراسة إلى تحليل أهم الاستراتيجيات التي تستخدمها الشركات متعددة الجنسيات في الدول النامية، وبيان دوافعها وعناصرها والعوامل المؤثرة في اختيارها، فضلًا عن تحليل آثارها الاقتصادية والتنموية و اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال مراجعة وتحليل الدراسات السابقة ذات الصلة باستراتيجيات الشركات متعددة الجنسيات والاستثمار الأجنبي المباشر في الدول النامية تبين من التحليل أن أبرز الاستراتيجيات تتمثل في الاستراتيجية العابرة للحدود التي تجمع بين التكامل والتكيف، إضافة إلى استراتيجيات الدخول إلى الأسواق، ونقل التكنولوجيا، وبناء الروابط مع المؤسسات المحلية، واستراتيجيات الاستفادة من الفروق المؤسسية والتنظيمية بين الدول. كما توضح الدراسات أن آثار الشركات متعددة الجنسيات في الدول النامية ليست إيجابية بصورة مطلقة أو سلبية بصورة مطلقة، وإنما تتحدد وفقًا لطبيعة الاستراتيجية المتبعة، وقدرة البيئة المحلية على استيعاب التكنولوجيا والمعرفة، ومستوى المنافسة، والسياسات الحكومية، وجودة المؤسسات.

الكلمات المفتاحية : الشركات متعددة الجنسيات، الدول النامية، الاستثمار الأجنبي المباشر.

المقدمة :

شهد الاقتصاد العالمي خلال العقود الأخيرة توسعًا كبيرًا في نشاط الشركات متعددة الجنسيات، حيث أصبحت هذه الشركات تؤدي دورًا محوريًا في حركة رأس المال والتجارة الدولية وانتقال التكنولوجيا والمعرفة والخبرات الإدارية بين الدول. ولم يعد نشاط الشركة متعددة الجنسيات يقتصر على إنشاء فروع خارجية بهدف الوصول إلى الأسواق، بل أصبح جزءًا من استراتيجية دولية متكاملة تتضمن توزيع الأنشطة الإنتاجية، وإدارة سلاسل الإمداد، والاستفادة من الموارد المختلفة، وتحقيق الكفاءة التشغيلية، والوصول إلى الأسواق الجديدة.وتكتسب الدول النامية أهمية متزايدة في استراتيجيات الشركات متعددة الجنسيات بسبب ما تمتلكه بعض هذه الدول من أسواق كبيرة أو سريعة النمو، وموارد طبيعية، وتكاليف إنتاج تنافسية، وقوة عمل، ومواقع استراتيجية. وفي المقابل، تواجه الشركات عند دخولها إلى هذه الدول مجموعة من التحديات المرتبطة بعدم الاستقرار المؤسسي، واختلاف القوانين واللوائح، وتباين مستويات البنية التحتية، واختلاف الثقافة الاستهلاكية والإدارية، فضلًا عن ارتفاع درجة عدم اليقين في بعض الأسواق ومن هنا تبرز الحاجة إلى دراسة استراتيجيات الشركات متعددة الجنسيات في الدول النامية باعتبارها موضوعًا يتداخل فيه البعد الاستراتيجي مع الأبعاد الاقتصادية والتكنولوجية والمؤسسية والتنموية.

أولًا: مشكلة الدراسة :

تتمثل مشكلة الدراسة في أن دخول الشركات متعددة الجنسيات إلى الدول النامية لا يؤدي بالضرورة إلى نتائج اقتصادية وتنموية متجانسة، إذ تختلف هذه النتائج تبعًا للاستراتيجية التي تتبناها الشركة، وطبيعة الدولة المضيفة، والقطاع الذي تعمل فيه، ومستوى ارتباطها بالمؤسسات المحلية. فإن الشركات متعددة الجنسيات تمثل أداة لنقل التكنولوجيا والمعرفة وبناء القدرات المحلية، أم أنها قد تؤدي في بعض القطاعات إلى زيادة الضغط التنافسي على الشركات الوطنية وإزاحتها من السوق.

وعليه يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال التالي :
ما أهم الاستراتيجيات التي تتبعها الشركات متعددة الجنسيات في الدول النامية، وما العوامل المؤثرة في اختيارها، وما آثارها الاقتصادية والتنموية على الدول المضيفة؟

ثانيًا: أهمية الدراسة :

1- تساهم الدراسة في تنظيم وتحليل الأدبيات المرتبطة باستراتيجيات الشركات متعددة الجنسيات في سياق الدول النامية.
2- الشركات متعددة الجنسيات تمثل إحدى القنوات الرئيسة للاستثمار الأجنبي المباشر، ويمكن لاستراتيجياتها أن تؤثر في الإنتاج والتوظيف ونقل التكنولوجيا وربط الاقتصاد المحلي بالأسواق الدولية.
3- تسعى إلى جذب الاستثمارات الأجنبية، ولكن جذب الاستثمار وحده لا يضمن تحقيق أكبر فائدة ممكنة. وتصبح نوعية الاستثمار وطريقة ارتباط الشركات الأجنبية بالاقتصاد المحلي عاملين أساسيين في تحقيق الآثار التنموية.

ثالثًا: الهدف من الدراسة :

تهدف الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. التعرف إلى مفهوم الشركات متعددة الجنسيات وعناصره .
2. تحليل مفهوم الاستراتيجية الدولية وأبعاده في بيئة الدول النامية.
3. تحديد دوافع الشركات متعددة الجنسيات للاستثمار في الدول النامية.
4. تقديم مجموعة من المقترحات التي يمكن أن تساعد الدول النامية على تعظيم فوائد الاستثمارات الأجنبية.

رابعًا: فرضيات الدراسة :

1- توجد علاقة بين طبيعة البيئة الاقتصادية والمؤسسية في الدول النامية واختيار الشركة متعددة الجنسيات لاستراتيجيتها الدولية.
2- كلما زادت الروابط بين الشركة متعددة الجنسيات والمؤسسات المحلية، زادت احتمالات انتقال المعرفة والتكنولوجيا إلى الاقتصاد المضيف.
3- تسهم السياسات الحكومية والمؤسسات المحلية القوية في زيادة قدرة الدولة النامية على تحقيق منافع أكبر من نشاط الشركات متعددة الجنسيات.

خامسًا: منهجية الدراسة :

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، باعتباره مناسبًا لطبيعة الموضوع الذي يستهدف دراسة المفاهيم والاستراتيجيات وتحليل نتائج الدراسات السابقة . وتتاول الشركات متعددة الجنسيات والاستثمار الأجنبي المباشر والاستراتيجية الدولية، مع التركيز على الدراسات التي بحثت بيئات الدول النامية .
وترتكز هذه الدراسة علي المحاور التالية :

1- مفهوم إستراتيجية الشركات متعددة الجنسيات وعناصرها.
2- دوافع الشركات متعددة الجنسيات للاستثمار في الدول النامية.
3- العوامل المؤثرة في اختيار الاستراتيجية.
4- آثار الشركات متعددة الجنسيات على الدول النامية.

سادسًا : حدود الدراسة :

تسعى هذه الدراسة إلى دراسة إستراتيجيات الشركات متعددة الجنسيات في الدول النامية وما مدى إنعكاسها على التنمية الاقتصادية في الدول النامية ، هل هو نامي أو متقدم حيث يعتبر مؤشر يبين إستراتيجياتها في البلدان المضيفة لها.

سابعا: الدراسات السابقة :

الدراسة الأولى(2009) Hansen, Pedersen & Petersen :

تناولت الدراسة العلاقة بين استراتيجيات الشركات متعددة الجنسيات وآثار الروابط مع الشركات المحلية في الدول النامية. وركزت على المقارنة بين استراتيجيتي الاستجابة المحلية والتكامل العالمي، واختبرت الفرضيات على عينة مكونة من 95 استثمارًا أجنبيًا تابعًا لشركات دنماركية في دول نامية .وخلصت الدراسة إلى أن

الاســـتراتيجية تؤثر في طبيعة الروابط المحلية وفي آثارها على الوظائف والارتقاء بالمهارات.وتتميز هذه الدراسة بأنها تربط بصورة مباشرة بين الاختيار الاستراتيجي للشركة متعددة الجنسيات والنتائج التنموية في الدولة المضيفة.

الدراسة الثانية(2008) Spencer :

بحثت الدراسة أثر استراتيجية الشركات متعددة الجنسيات في الشركات الوطنية داخل الدول النامية، وانطلقت من العلاقة بين اســتراتيجية الشــركة وانتشــار المعرفة والآثار الخارجية، مقابل احتمالات المزاحمة والإزاحة. وتشير الدراسة إلى أن الشركات متعددة الجنسيات يمكن أن تنتج آثارًا إيجابية من خلال انتشار المعرفة وتوفير بعض المنافع العامة، كما يمكن أن تنتج آثارًا ســلبية إذا أدت المنافســة إلى إزاحة الشــركات المحلية. وتتميز الدراسة بأهميتها النظرية في تفسير سبب اختلاف آثار الشركات الأجنبية من بيئة إلى أخرى.

الدراسة الثالثة(2008) Cuervo-Cazurra :

ركزت الدراسة على الشركات متعددة الجنسيات القادمة من الدول النامية، وبصفة خاصة الشركات اللاتينية أو ما يعرف بـــ .Multilatinasواستندت إلى دراسة حالات لأكبر 20 شركة خاصة في المنطقة، من الأرجنتين والبرازيل والمكسيك.وتوصلت إلى أن عملية التحول إلى شركة متعددة الجنسيات تستغرق وقتًا بسبب التحديات المرتبطة بالاســتثمار الأجنبي والحاجة إلى بناء مزايا تنافســية متقدمة، كما بينت أن الإصــلاحات الهيكلية في الدولة الأم يمكن أن تشجع الشركات على رفع قدرتها التنافسية ودخول الأسواق الخارجية.وتفيد هذه الدراسة في توضـيح أن موضـوع الشـركات متعددة الجنسـيات لا يقتصـر على شـركات الدول المتقدمة، بل يشـمل أيضًـا الشركات المنطلقة من الدول النامية والاقتصادات الناشئة.

الدراسة الرابعة(2012) Luo & Wang :

هدفت هذه الدراســة إلى تحليل تأثير ظروف الدولة الأم في اســتراتيجيات الاســتثمار الأجنبي للشــركات متعددة الجنســيات المنحدرة من الدول النامية، مع التركيز على حجم الاســتثمار وتوقيته وموقعه.واعتمد الباحثان على مسح شمل 153شركة متعددة الجنسيات صينية، وأظهرت النتائج أن استراتيجيات الاستثمار الخارجي تتأثر بعوامل تتعلق بالدولة الأم، ومنها النمو الاقتصادي، والضغوط التنافسية، والصعوبات المؤسسية، والاتجاه نحو الابتكار، ومرحلة تطور الأعمال.وتبرز أهمية الدراسة في أنها توسع التحليل الاستراتيجي بحيث لا ينحصر في خصائص الدولة المضيفة، بل يشمل أيضًا خصائص البيئة التي تنطلق منها الشركة.

الدراسة الخامسة(2026) Karkanis, Adamoglou & Kyrkilis :

تعد من الدراسات الحديثة التي تناولت استراتيجيات الشركات متعددة الجنسيات في سياق الاقتصادات الناشئة، وركزت على العلاقة بين الاســتثمار الأجنبي ومعايير العمل والبيئة.واعتمدت الدراســة على بيانات ثنائية للاستثمار من 20اقتصادًا ناشئًا خلال الفترة 2009–2022، واستخدمت تقديرات PPML مع تأثيرات ثابتة للأزواج القطرية. وخلصت إلى وجود مؤشرات على ارتباط بعض تدفقات الاستثمار إلى اقتصادات مضيفة ذات معايير عمل أقل صرامة، بينما كانت العلاقة البيئية أكثر تعقيدًا؛ كما لاحظت الدراسة اتجاهًا نحو تضييق بعض الفجوات المؤسـسـية مع تنامي الاسـتثمار الثنائي .وتبرز أهمية هذه الدراسـة في أنها تضـيف البعد المؤسـسـي والعمالي والبيئي إلى تحليل اســتراتيجيات الشــركات متعددة الجنســيات، بدل الاقتصــار على الســوق والتكلفة والكفاءة.

المبحث الاول : مفهوم إستراتيجية الشركات متعددة الجنسيات وعناصرها :

أولا : مفهوم إستراتيجية الشركات متعددة الجنسيات :

الشركة متعددة الجنسيات هي شركة تمتلك أو تسيطر على أنشطة اقتصادية في أكثر من دولة، وتنسق مواردها وعملياتها عبر حدود الدول بما يسمح لها باستغلال مزايا الأسواق المختلفة وتحقيق أهداف دولية مشتركة.

وإنطلاقاً مما سبق يمكن أن نصـل إلى مفهوم إسـتراتيجية الشـركات متعددة الجنسـيات : حيث أن الشـركة تعنى برسم الخطط بعيدة المدى وتحديد الأساليب التي تمكنها من الوصول إلى أقصى ربح ممكن على الأجل الطويل لمجموعة الشـركة ككل وعلى وجه الخصـوص الشـركة الأم . إذن فالهدف الذي يحدد أسـاليب وإسـتراتيجيات الشـركات متعددة الجنسـيات هو تحقيق أقصـى ربح ممكن ، ولكن تحقيق هذا الربح على المدى الطويل يتطلب أقصى عائد من إجمالي العمليات الحالية والمستقبلية للشركة من جهة ، والعمل على الوصول بهذه العمليات إلى أقل نفقة ممكنة من جهة أخرى ، وهذا ما يتطلب من الشركة رسم سياسات نوعية معينة في الإستثمار ، والملكية

، والتمويل ، والتسويق ، كعناصر أساسية لإستراتيجية الشركة متعددة الجنسية تحدد من خلالها ممارستها الاقتصادية.

ولا تقتصر الشركات متعددة الجنسيات على نقل رأس المال إلى الخارج، وإنما تنقل معها مجموعة من الأصول غير الملموسة، مثل المعرفة الإدارية والتكنولوجية والعلامات التجارية وأساليب التنظيم والتسويق.وتتميز هذه الشركات بقدرتها على توزيع الأنشطة المختلفة بين الدول بحسب المزايا التي تتمتع بها كل دولة، فقد يتم البحث والتطوير في دولة، والإنتاج في دولة أخرى، والتسويق والتوزيع في دول مختلفة.

ثانيا : العناصر الأساسية لإستراتيجية الشركات متعددة الجنسيات :-

من أجل وصول الشركات متعددة الجنسيات إلى هدفها النشود المتمثل في تحقيق الربح لابد لها من رسم سياسات نوعية ، تكون أكثر تحديداً للطرق الأساليب الازم إتباعها للوصول إلأى ذلك الهدف والتي يمكن إيجازها في النقاط التالية :-

1- التخطيط عند الشركات متعددة الجنسيات :-

تنتهج الشركات متعددة الجنسيات التخطيط باعتباره السبيل الأنجع الذي يمكنها من إدارة أعمالها على المستوى العالمي بأكبر قدر من النجاح ، بحيث تنتهج كل شركة على حدة التخطيط سبيلاً إلى تعظيم الربح وترشيد الإنتاج . وقد زادت أهمية التخطيط مع التطور الهائل الذي حصل على دور الشركات متعددة الجنسيات على المستوى العالمي حيث لجأت هذه الشركات إلأى التخطيط الداخلي للشركة كأداة للإدارة يساعدها في عقلنة اتخاذ القرارات المتعلقة بتشغيل مواردها العالمية حتى يكون ذلك بأقصى كفاءة وحتى تتمكن الشركة من مجابهة المتغيرات المستقبلية المتسارعة .

إن التخطيط في الشركات متعددة الجنسيات عبارة عن أداة علمية تحدد بواسطته الأهداف والوسائل المثلى لتحقيقها ، وبواسطته تتطلع الشركة للنمو . ويميز الاقتصاديون التخطيط طويل الأجل (الإستراتيجي) على المتوسط والقصير ، بتحديد الاتجاهات والأهداف الأساسية النوعية للشركة وأساليب تحقيقها مثل سياسات الاستثمار الإقليمي والإنتاجي وقرارات المنافسة ودخول الأسواق .....إلخ . وتستخدم الشركات متعددة الجنسيات نماذج عديدة للتخطيط تختلف بإختلاف القطاع الذي تعمل فيه وإمكانياتها الاقتصادية وفلسفتها ، مع أن هناك عناصر أساسية تركز عليها أغلب الشركات متعددة الجنسيات .

2- سياسات الاستثمار والملكية والسيطرة :-

تعتبر القرارات المتعلقة بالاستثمار من أهم بنود الشركات متعددة الجنسيات ، ونفس الشيء بالنسبة للقرارات المتعلقة بالملكية والسيطرة إذ ينظر إلى تلك القرارات نظرة طويلة الأجل توضع في الخطط المتوسطة وتتجسد تفصيلاتها في القرارات السنوية المحددة والتي تعبر عن نفسها في ميزانية الشركة . ويمكن تفصيل ذلك بإيجاز على النحو التالي :-

فبالنسبة لسياسة الاستثمارويقصد بها الأسس العامة التي تقوم عليها سياسات الاستثمار الخارجي من قبل الشركات متعددة الجنسيات تكمن أهميتها في كون نمو الشركة واستمرار حياتها يتوقفان عليها ، وذلك من خلال فتح الباب أمامها للتوسع سواء على مستوى التوسع الجغرافي أو على مستوى تطوير المنتجات وفتح خطوط إنتاج جديد ة وقبل كل استثمار جديد تقوم الشركة بتقدير المناخ الاستثماري في البلد المعني وتتضمن هذه الاستراتيجية قرارات تتعلق بالدخول إلى الأسواق، واختيار الدولة المضيفة، وشكل الملكية، وموقع الأنشطة الإنتاجية، وإدارة الموارد البشرية، والتسويق، ونقل التكنولوجيا، والمشتريات، وإدارة سلاسل الإمداد.

المبحث الثاني : دوافع الشركات متعددة الجنسيات للاستثمار في الدول النامية

يمكن تصنيف الدوافع الأساسية للشركات متعددة الجنسيات إلى مجموعة من الفئات.

1- البحث عن الأسواق: تدخل الشركات الدول النامية بهدف الاستفادة من الأسواق الكبيرة أو سريعة النمو، والحصول على حصة سوقية جديدة.

2- البحث عن الموارد: يشمل ذلك الموارد الطبيعية والطاقة والمواد الأولية وغيرها من الموارد ذات الأهمية الاستراتيجية.

3- البحث عن الكفاءة: قد تستفيد الشركة من انخفاض بعض تكاليف الإنتاج أو من الموقع الجغرافي للدولة المضيفة بهدف تحسين كفاءة سلاسل الإمداد.

4-البحث عن المعرفة والأصول الاستراتيجية: قد تهدف الشركة إلى الوصول إلى تكنولوجيا أو مهارات أو علامات تجارية أو شبكات أعمال أو قدرات إدارية متقدمة.

5- تنويع المخاطر: يسمح الاستثمار الدولي بتوزيع أنشطة الشركة على عدد من الأسواق بدلًا من الاعتماد على سوق واحد.

المبحث الثالث : العوامل المؤثرة في اختيار الاستراتيجية

1- البيئة الاقتصادية: يمثل حجم السوق ومعدل نمو الناتج المحلي ومستوى الدخل والاستقرار الاقتصادي عوامل أساسية في تحديد استراتيجية الاستثمار.فالشركات التي تستهدف الأسواق المحلية قد تفضل الدول ذات الأسواق الكبيرة والمتنامية، بينما قد تفضل الشركات الباحثة عن الكفاءة الدول التي توفر مزايا في التكلفة أو الموقع.

2- البيئة المؤسسية والقانونية: تلعب جودة المؤسسات والقوانين وحماية حقوق الملكية وسيادة القانون دورًا مهمًا في تقليل عدم اليقين.وقد بينت الدراسات المتعلقة بالشركات متعددة الجنسيات المنحدرة من الاقتصادات الناشئة أن عوامل الدولة الأم والمؤسسات المحلية يمكن أن تؤثر في مستوى التكامل العالمي والاستجابة المحلية للفروع الخارجية. وتشير إحدى الدراسات إلى أن الدعم الحكومي في الدولة الأم وضعف المؤسسات المحلية يمكن أن يغيرا من مستوى اعتماد الشركات الناشئة متعددة الجنسيات على التكامل العالمي أو الاستجابة المحلية.

3- الثقافة المحلية: تؤثر الاختلافات الثقافية في التسويق والموارد البشرية والتفاوض وتصميم المنتجات وخدمة العملاء.وبالتالي، كلما زادت الاختلافات الثقافية بين الدولة الأم والدولة المضيفة، زادت الحاجة في كثير من الحالات إلى التكيف المحلي.

4-مستوى المنافسة: يمكن لشدة المنافسة أن تدفع الشركات إلى زيادة الاستثمار في التسويق أو الابتكار أو بناء الشبكات المحلية.كما يمكن لدخول الشركات متعددة الجنسيات نفسها أن يؤدي إلى تغيير هيكل المنافسة في الدولة النامية.

5-البنية التحتية: تمثل شبكات النقل والاتصالات والطاقة والخدمات اللوجستية عنصرًا مهمًا في نجاح الاستراتيجية الدولية، وخاصة للشركات التي تعتمد على سلاسل توريد عالمية.

المبحث الرابع : آثار الشركات متعددة الجنسيات على الدول النامية

الآثار الإيجابية يمكن لاستثمارات الشركات متعددة الجنسيات أن تحقق مجموعة من الفوائد، منها:

أولًا: خلق فرص العمل : يسهم الاستثمار الأجنبي في خلق وظائف مباشرة في الشركات الأجنبية، ووظائف غير مباشرة لدى الموردين ومقدمي الخدمات.

ثانيًا: نقل التكنولوجيا : يمكن للفروع الأجنبية نقل التكنولوجيا وأساليب الإدارة والإنتاج الحديثة إلى الاقتصادات المضيفة.

ثالثًا: تطوير رأس المال البشري : يتيح العمل في الشركات متعددة الجنسيات للعاملين اكتساب مهارات تقنية وإدارية جديدة.

رابعًا: زيادة الصادرات : يمكن للفروع المحلية المرتبطة بسلاسل القيمة العالمية أن تساعد الدولة المضيفة على الوصول إلى أسواق خارجية.

خامسًا: تطوير الموردين المحليين: يمكن للروابط مع الشركات الوطنية أن تدفع الموردين المحليين إلى تحسين الجودة والكفاءة والمعايير الإنتاجية.

الآثار السلبية المحتملة

في المقابل، قد تظهر مجموعة من الآثار السلبية، خاصة إذا لم تكن البيئة التنظيمية قادرة على تحقيق التوازن بين جذب الاستثمار وحماية المصالح الوطنية.

ومن أهم هذه الآثار:

1. زيادة المنافسة على الشركات الوطنية، وخاصة الشركات الصغيرة ذات القدرات المحدودة.
2. تحويل جزء من الأرباح إلى الشركة الأم في الخارج.
3. ارتفاع الاعتماد على الشركات الأجنبية في بعض القطاعات الاستراتيجية.
4. احتمال محدودية الروابط المحلية إذا كانت الشركة تعتمد بصورة كبيرة على الموردين العالميين.
5. احتمال انتقال أنشطة ملوثة أو كثيفة الاستخدام للموارد إلى بعض الدول ذات المعايير البيئية الأضعف.

الاستنتاجات

1. تمثل الشركات متعددة الجنسيات عنصرًا أساسيًا في الاقتصاد الدولي وفي حركة الاستثمار الأجنبي المباشر.
2. يتأثر اختيار الاستراتيجية بمجموعة من العوامل الاقتصادية والمؤسسية والثقافية والتنافسية.
3. لا تؤدي استثمارات الشركات متعددة الجنسيات بالضرورة إلى آثار تنموية إيجابية، وإنما تعتمد النتائج على درجة اندماج الشركة في الاقتصاد المحلي.
4. قد يؤدي نشاط الشركات الأجنبية إلى تطوير الشركات المحلية، لكنه قد يؤدي أيضًا إلى زيادة المنافسة وإزاحة بعض المؤسسات الوطنية إذا كانت فجوة القدرات كبيرة.
5. تعد الموارد البشرية والقدرة على استيعاب التكنولوجيا من أهم الشروط اللازمة لتحويل الاستثمار الأجنبي إلى قيمة تنموية.
6. تلعب المؤسسات والقوانين والسياسات الحكومية دورًا مهمًا في تشكيل استراتيجيات الشركات متعددة الجنسيات.
7. يتطلب تعظيم فوائد الشركات متعددة الجنسيات وجود سياسة استثمارية وطنية تربط الاستثمار الأجنبي بخطط التنمية الاقتصادية والصناعية.

التوصيات

1. وضع سياسات واضحة لجذب الاستثمارات الأجنبية التي تحقق قيمة مضافة للاقتصاد المحلي، بدل التركيز على حجم الاستثمار فقط.
2. تشجيع الشركات متعددة الجنسيات على تطوير الموردين المحليين من خلال برامج التدريب ونقل التكنولوجيا.
3. ربط الحوافز الاستثمارية بمؤشرات واضحة مثل خلق الوظائف، والتدريب، ونقل المعرفة، وزيادة القيمة المحلية.
4. دعم الشركات الوطنية الصغيرة والمتوسطة حتى تكون قادرة على الدخول في سلاسل توريد الشركات متعددة الجنسيات.
5. تطوير منظومة التعليم والتدريب المهني لرفع قدرة الموارد البشرية المحلية على استيعاب التكنولوجيا الحديثة.
6. تحسين البيئة القانونية والمؤسسية وتقليل عدم اليقين أمام المستثمرين.
7. تشجيع الاستثمارات التي تساهم في تنويع الاقتصاد بدل الاقتصار على القطاعات الاستخراجية.
8. تطوير سياسات وطنية للابتكار والبحث والتطوير لزيادة قدرة الاقتصاد المحلي على الاستفادة من المعرفة الدولية.

قائمة المراجع

المراجع العربية :

1- حربي محمد موسى عريقات ، مقدمة في التنمية والتخطيط الاقتصادي ، دار الكرمل للنشر والتوزيع ، الأردن ، الطبعة الثانية ، 1997.

2- عبد المطلب عبد الحميد ، النظام الاقتصادي العالمي الجديد وآفاقه المستقبلية بعد أحداث 11 سبتمبر .

3- عبد الهادي سويفي ، وعمر عبد الحي البيلي ، دور الشركات متعددة الجنسية في نقل التكنولوجيا للبلاد النامية – مع إشارة خاصة للتجربة العربية – المؤتمر السنوي للاقتصاديين المصريين 1976 .

4- عبير فاروق محمود ، دور الاستثمارات الأوروبية والأمريكية ومجالات نشاطها في الاقتصاد المصري ، جامعة عين شمس ، كلية التجارة ، 2004 .

5- كامل بكري ، التنمية الاقتصادية ، الدار الجامعية ، الإسكندرية ، مصر ، 1988 .

6- مازن أدهم ، محاضرات في مادة سياسات ونماذج التنمية الاقتصادية في أفريقيا ، أكاديمية الدراسات العليا ، طرابلس ، 2005 .

7- منى قاسم ، الشركات متعددة الجنسيات وتضارب المصالح ، مجلة البنوك ، العدد الثامن ، القاهرة ، 1997.

8-علي عبدالوهاب نجا ، الاستثار الاجنبي المباشر وأثره على التنمية الاقتصادية في مصر(1974-1990) ، رسالة ماجستير ، كلية التجارة – جامعة الإسكندرية ، 1995 ، ص ص 29-33 .
9- الأستاذ الدكتور محمد عبدالعزيز عجمية ، أستاذ الإقتصاد في كلية التجارة – جامعة الإسكندرية ، التنمية الإقتصادية دراسات نظرية وتطبيقية .
10-مالكولم جبلز ، وآخرون ، تعريب د. طه عبدالله منصور ، د. عبدالعظيم محمد مصطفى ، إقتصاديات التنمية .
11- الدكتور عبدالحسين وادي العطية ، الاقتصاديات النامية – أزمات وحلول
12-محمد حسن بوحميدة ، رسالة ماجيستير ، أكاديمية الدراسات العليا
13-محمد السيد سعيد ، الشركات متعددة الجنسيات وآثارها الاقتصادية
14-مركز الأمم التحدة لشؤون الشركات عبر الوطنية ، الشركات عبر الوطنية في التنمية العالمية .
15-جون ادلمان سيبر، سياسات العلاقات الاقتصادية الدولية، 1987ف.
16-جون هدسون، العلاقات الاقتصادية الدولية، ترجمة طه عبد الله مظهر، محمد عبد الصبور محمد على، دار المريخ، القاهرة، مصر، 1983ف.
17- فرانس سيبر ونيلام، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، ليبيا، 1991ف، ص 378-379.

المراجع الاجنبية :

1-Hansen, M. W., Pedersen, T., & Petersen, B. (2009). MNC strategies and linkage effects in developing countries. *Journal of World Business, 44*(2), 121–130.
2-Spencer, J. W. (2008). The impact of multinational enterprise strategy on indigenous enterprises: Horizontal spillovers and crowding out in developing countries. *Academy of Management Review, 33*(2), 341–361.)
3-Cuervo-Cazurra, A. (2008). The multinationalization of developing country MNEs: The case of multilatinas. *Journal of International Management, 14*(2), 138–154.
4-Luo, Y., & Wang, S. L. (2012). Foreign direct investment strategies by developing country multinationals: A diagnostic model for home country effects. *Global Strategy Journal, 2*(3), 244–261.)
5-Karkanis, D., Adamoglou, X., & Kyrkilis, D. (2026). Do emerging MNEs' investment strategies benefit from lax labour and environmental policies? *Eurasian Economic Review*.
6-Chung, C., & Sparrow, P. (2024). Exploring the configuration of international HRM strategies for global integration and local responsiveness in MNEs. *The International Journal of Human Resource Management*, 1943–1969.
7-Hansen, M. W. (2020). Toward a strategic management perspective on local content in African extractives: MNC procurement strategies between local responsiveness and global integration. *Africa Journal of Management, 6*(1).
8- Luo, Y., et al. (2017). Subsidiary strategy of emerging market multinationals: A home country institutional perspective. *International Business Review, 26*(5), 1009–1021.
9- Koresh, M. A., & Abzabez, A. A. (2026). The Future of the Libyan-European Geoeconomic Partnership in the Era of Global Energy Transition: A Conceptual Framework of Complex Interdependence. *Shihab Journal of Humanities*, *2*(2), 16-21.